

## تاج العروس من جواهر القاموس

والإِحْصَابُ : أَنْ يُثِيرَ الْحَصَى فِي عَدْوِهِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو وَتَقُولُ مِنْهُ : أَحْصَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ إِذَا أَثَارَ الْحَصْبَاءَ فِي جَرْيِهِ وَفَرَسٌ مُلْهَبٌ مُحْصَبٌ .  
وَلَيْلَةُ الْحَصْبَةِ بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونِ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي بَعْدَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّحْصِيبُ : الذَّوْمُ بِالْمُحْصَبِ اسْمُ الشَّعْبِ الَّذِي مَخْرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَاحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى يُقَامُ فِيهِ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ سُمِّيَ بِهِ لِلْحَصْبَاءِ الَّذِي فِيهِ وَكَانَ مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَّهُ لِنَدَّاسٍ فَمَنْ شَاءَ حَصَّبَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُحْصَبْ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا " لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ " أَرَادَتْ بِهِ الذَّوْمَ بِالْمُحْصَبِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ سَاعَةً وَالنُّزُولَ بِهِ وَرُويَ عَنْ عُمَرَ أُنْزِلَهُ قَالَ " يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا بَنِي خُزَيْمَةَ - يَعْنِي قُرَيْشًا - لَا يَنْفِرُونَ فِي النَّفَرِ الْأَوَّلِ قال : وقال : يَا آلَ خُزَيْمَةَ حَصِّبُوا " أَيِ اقِيمُوا بِالْمُحْصَبِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : التَّحْصِيبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مِنَى إِلَى مَكَّةَ لِلتَّوَدُّعِ أَقَامَ بِالْأَبْطَاحِ حَتَّى يَهْجَعَ بِهَا سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ قال : وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ يُفْعَلُ ثُمَّ تُرِكَ وَخُزَيْمَةُ هُمْ قُرَيْشٌ وَكَدَنَانَةٌ وَلَيْسَ فِيهِمْ أَسَدٌ وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ : التَّحْصِيبُ : نَزُولُ الْمُحْصَبِ بِمَكَّةَ وَانْشَدَ :  
فَلَيْلَتَهُ عَيْنَانَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ ... أَشَتَّ وَأَنْزَأَى مِنْ فِرَاقِ  
الْمُحْصَبِ أَوْ هُوَ أَيُّ الْمُحْصَبِ : مَوْضِعُ رَمِي الْجِمَارِ بِمِنَى قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَانْشَدَ :  
أَقَامَ ثَلَاثًا بِالْمُحْصَبِ مِنْ مِنَى ... وَلَمَّا يَبِينُ لِلنَّاعِجَاتِ طَرِيقُ  
وقال الرَّاغِبِيُّ :  
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَلَامَ النَّاسِ أَنْزَلَنِي ... بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وَعِنْدَ  
الْمُحْصَبِ يُرِيدُ مَوْضِعَ الْجِمَارِ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : حِصَابُ بَكْسَرِ الْحَاءِ .  
وَالْحَاصِبُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصْبَاءَ أَوْ هُوَ مَا تَنْثَرُ مِنْ دُقَاقِ الثَّلَاجِ وَالْبَرَدِ وَفِي التَّنْزِيلِ " إِنَّنَا أَرْسَلْنَا عَلِيَّهُمْ حَاصِبًا " وَكَذَلِكَ الْحَصْبَةُ قَالَ لَبِيدٌ : .

جَرَّتْ عَلَیْهَا أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا ... أَدْبَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ  
 حَصْبَةٍ وقوله : " إِنَّهَا أَرْسَلْنَا عَلَیْهِمْ حَاصِبًا " أَيْ عَذَابًا يَحْصِيهِمْ  
 أَيْ يَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ وقيل : حَاصِبًا أَيْ رِيحًا تَقْلَعُ  
 الْحَصْبَاءَ لِقَوْلِهَا وَهِيَ صِغَارُهَا وَكِبَارُهَا وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ لِلْخَوَارِجِ " أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ " أَيْ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ وَأَصْلُهُ رُمَيْتُمْ  
 بِالْحَصْبَاءِ مِنَ السَّمَاءِ وَيُقَالُ لِلرَّيحِ الَّتِي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصَى : حَاصِبٌ  
 وَالْحَاصِبُ : السَّحَابُ لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِمَا أَيْ الثَّلَاجَ وَالْبَرَدَ رَمِيًّا وَقَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : الْحَاصِبُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الرَّجَالِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعشى

:" لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّيَّانِ وَقِيلَ الْمُتْرَادُ بِهِ الرَّمَّةُ وَعَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ : الْحَاصِبُ مِنَ التُّرَابِ مَا كَانَ فِيهِ الْحَصْبَاءُ . وَقَالَ ابْنُ  
 شُمَيْلٍ : الْحَاصِبُ : الْحَصْبَاءُ فِي الرِّيحِ كَانَ يَوْمَئِذٍ ذَا حَاصِبٍ وَرِيحٌ  
 حَاصِبٌ وَحَصْبَةٌ : فِيهَا حَصْبَاءٌ قَالَ لَبِيدٌ :

جَرَّتْ عَلَیْهَا أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا ... أَدْبَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ  
 حَصْبَةٍ وتقول : هُوَ حَاصِبٌ لَيْسَ بِصَاحِبٍ .

وَالْحَصْبُ مُحَرَّرٌ كَتَّةً وَضَبَطَهُ الصَّاعِقُ بِالْفَتْحِ : انْقِلَابُ الْوَتَرِ عَنِ  
 الْقَوْسِ قَالَ :

" لَا كَرْزَةَ السَّيْرِ وَلَا حَصُوبٍ وَيَقَالُ : هُوَ وَهَمٌ إِنََّّمَا هُوَ الْحَصْبُ  
 بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ لَا غَيْرُ كَمَا سَيَأْتِي .

وَحَصْبَةٌ بِهِاءٍ مِنْ غَيْرِ لَا مِ اسْمٌ رَجُلٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشد :